



الخلاصة

يعد بيت الجنرال البريطاني طاوزند من الأبنية المهمة والتراثية التي لها دور في الأحداث العظيمة لتاريخ العراق الحديث عامة ومحافظة واسط ومدينة الكوت القديمة بصورة خاصة، وقد قسم البحث الى مقدمة ومحاور عدة تناولت فيها توثيق وتسجيل البيت من قبل لجنة البيوت التراثية وبعدها موقع البيت واحداثياته والدراسات السابقة للبيت وعمر وتاريخ المبنى ووصف المبنى عمارياً ووصف الواجهة الشمالية (الشناشيل) وبيان القيمة الاثرية والتراثية للمبنى فضلاً عن الاضرار واسبابها، ومقترح الصيانة العاجلة، ومقترح الحفاظ المستقبلي والخاتمة والمصادر، وعزز البحث ببعض الصور التي ألتقطت بالكامرة الشخصية من خلال الزيارات الميدانية المكررة مع رسم وكشف مخططات المبنى.

معلومات الباحث:

محمد جاسم محمد الشحماني
mhammed1234@gmail.com

الكلمات المفتاحية

الجنرال البريطاني طاوزند،
البيوت التراثية، الشناشيل،
الطراز المعماري، حصار
الكوت، تاريخ المبنى،
واجهه البيت، الصيانة
والترميم.

ABSTRACT

The house of the British General Tunzand is considered one of the important and heritage buildings that played a role in the great events of the modern history of Iraq in general and Wasit Governorate and the ancient city of Kut in particular, as it represents the heritage aspect of the Wasitian events. The facade of the house (Shashil) is of important archaeological and heritage value because it carries within it two values, architectural and historical values. This research paper is divided into parts, the first one (the introduction) is dedicated to document and register the house by the Al-Bula Heritage Committee from the Inspectorate of Antiquities and Heritage of Wasit in 2007, and its heritage was declared formally in the Iraqi official Gazette (Al Waqai Al Iraqiya), statement number 26, issue 4445 on 17/4/2017. The second deals with the location of the house and its coordinates. The third sheds light on previous studies of the house. The fourth deals with the age and history of the building. The fifth sheds light on the description of the building through its area, height, number of floors, basements, and building materials. The sixth describes the northern façade (Shanashil). The seventh explains the archaeological and heritage value of the building. The eighth explains the effects and their causes. The ninth explains the urgent maintenance proposal. The tenth, explains the future preservation proposal, the conclusion, and the sources. The research is supported with building plans and some photos which are taken personally by using my camera.



توثيقه وضرورة الحفاظ عليه وترميمه بأقرب فرصة ممكنة، وقد تم التركيز في هذا البحث على دراسة الواجهة الخارجية للمبنى بما يتلائم مع الوقت المتاح في إطار برنامج ملتقى الخبراء العراقي الألماني في مجال الحفاظ على الآثار والتراث بالتعاون بين معهد الآثار الألماني في برلين والهيئة العامة للآثار والتراث في العراق، ولكن وللأسف انهار الجزء الخشبي العلوي للواجهة (الشناسيل) في تاريخ (2023/4/12) عندما قاربت الدراسة على الانتهاء، ولحسن الحظ فقد تم انجاز الاعمال الميدانية من رفع للواجهة بالاستعانة بطريقة الفوتوغراممري، وتوثيق مواد بنائها ورفع أضرارها قبل انهيارها.

الموقع :

يقع بيت طاوزند وسط مدينة الكوت القديمة في محافظة واسط في العراق، (شكل رقم 2)، داخل إحدى الأزقة القديمة لمدينة الكوت والتي تسمى محلة سيد حسين حالياً (محلة السراي الشرقي سابقاً) في وسط المنطقة الشرقية القديمة، السراي الشرقي⁽⁶⁾، بيت رقم (56) محلة (102) شارع (10) ويبعد عن نهر دجلة حوالي (190م)، ويحيط بالبيت محلات تجارية واسواق قديمة، (الشكلين 2-4)، وتتكون المنطقة الشرقية القديمة من عدة عقود (حارات مسدودة غير نافذة)، وكان العقد الذي يقع فيه البيت يسمى بعقد العلوة⁽⁷⁾، ويحيط به عقد اليهود وعقد الجمرك وعقد المسيح وعقد الذهب التي لم تعد موجودة حالياً بسبب التغير العمراني الحديث في هذه المنطقة.

الدراسات والتنقيبات السابقة:

-جرت في عام (1972م) أعمال حفريات في الشارع أمام البيت ولم يكن الهدف منها التنقيب الأثري وإنما من أجل تبليط الشارع وتم العثور على فوهة مدفع واجزاء من بندقية بريطانية وعجلة مدفع وحسب إفادة مختار المنطقة الشرقية (أبي حر)، وتم تسليمها إلى أحد أبناء شيوخ العشائر المشاركين في ثورة العشرين.

-في عام (2003-2004م) دخلت القوات

يعد بيت طاوزند من أكبر البيوت التراثية، وأقدمها في مدينة الكوت (الشكل 1)، ويعد هذا البيت من أوائل البيوت التي انشأت على الطراز البغدادي العثماني، وقد تم تسجيله كبيت تراثي من قبل لجنة البيوت التراثية المكلفة من قبل مفتشية آثار وتراث واسط عام (2007م)⁽¹⁾ وأعلن عن تراثيته بشكل رسمي في جريدة الوقائع العراقية رقم البيان (26 بالعدد 4445) في (2017/4/17)⁽²⁾ وله ملف متكامل لدى دائرة التراث العامة التابعة للهيئة العامة للآثار والتراث.

إن هذا البيت كسائر البيوت التراثية في العراق التي تحمل دلالات واعتبارات حضارية واجتماعية، ولهذا يعد بيت طاوزند ذا أهمية كبيرة، لأن هذه البيوت شاهدة على الأحداث المفصلية التي أثرت في حياة العراقيين وبقيت في ذاكرتهم الشعبية والسياسية والاجتماعية، وأحياناً لم يكن تأثير هذه الأحداث محلياً، بل كان لها صدى عالمي أيضاً ففي هذا البيت احتمى الجنرال الانجليزي طاوزند⁽³⁾ أثناء حصاره في الحرب العالمية الأولى وجعله مقر قيادته العسكرية أثناء ما سمي بحصار الكوت (1915)⁽⁴⁾ وفي هذا العام دارت معارك بين الجيش الأنجليزي بقيادة طاوزند من جهة وبين القوات العثمانية العراقية بقيادة جمال الدين باشا واستشهد العديد من أبناء مدينة الكوت، وكان من بينهم أبناء محلة الشرقية الذين استشهدوا أمام هذا البيت⁽⁵⁾ فضلاً عن ذلك فإن عمارة هذا البيت هي جزء من عمارة الأحياء القديمة في المدينة، وهي تعكس الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للسكان عند تأسيسه وتبين اللمسات الفنية الغنية عن طريق تنوع عناصر البناء وتوظيف مواد البناء المختلفة مثل الحجر والخشب في إنشائه وفي عمارته الداخلية.

يعاني المبنى من أضرار كبيرة وحالة بنائية سيئة تتراجع بشكل متسارع، وتؤدي إلى انهيار أجزائه، لذلك كان لا بد من تسليط الضوء على هذا المبنى وعلى أهمية

قدمت دراسات في جامعة واسط سنة (2020م) من قبل كلية الهندسة/قسم هندسة العمارة اذ قام مجموعة من الطلاب برفع معماري شامل ودقيق للطابق الارضي والطابق العلوي لبيت طاوزند ببرنامج اوتوكاد (AutoCAD)، الشكلين (6،7). -في عام (2022م) كتبت اطروحة دكتوراه في جامعة بغداد – كلية الاداب قسم الاثار بعنوان (تخطيط و عمارة المباني التراثية الشاخصة في محافظة واسط) للباحث مؤيد غازي ناجي الربيعي حيث تناول اجزاء من مبنى بيت طاوزند.

تاريخ المبنى:

بني هذا البيت من قبل أحد موظفي الدولة العثمانية عام (1850م)⁽⁹⁾ وهو (سليم باشا) ليكون مكان سكن للموظفين المرموقين في الدولة العثمانية، وقد اعتمد في بئانه على أمهر الاسطوات البنائين العراقيين ويعتقد ان هؤلاء الاسطوات هم من يهود المنطقة لان البيت مجاور إلى عكد اليهود وقد بني على الطراز العراقي البغدادي، ويعد هذا المبنى من الابنية التاريخية للمدينة لأنه يحمل في داخل البيت معالم تاريخية وتراثية ايام الحرب البريطانية العثمانية (الشكل 8).

وصل الجنرال طاوزند إلى البيت عام (1915م) مع جنوده (الشكل 9،10)، وجعله مركز قيادة ومنام للقوات البريطانية آنذاك، واتخذ مع بيتين آخرين مقابل بيت طاوزند مكاناً كمستشفى لعلاج جرحى جيشه وأخراً مقرراً لقيادة جيشه إلا أن هذين البيتين تم تهديمهما من قبل مالكيهما في السنوات الأخيرة، ولم يتبق سوى هذا البيت (الشكل 8)، وشهد هذا المبنى المعارك التي قامت بين الدولة العثمانية والانجليز، والتي سميت «حصار الكوت» (الشكل 11)، ولا تزال تُدرس في معظم الأكاديميات العسكرية في العالم، لأن أكبر هزيمة شهدتها بريطانيا، وبعد حصار عقيم دام (147) يوماً (شكل 12) اضطر فيها (13) ألف عسكري بريطاني وهندي إلى الاستسلام للقوات العثمانية، وقد كتب طاوزند عن هذا الحصار قائلاً «إنها وقعة لم تجارها وقعة

البريطانية محملة بالاسلحة الثقيلة والدبابات والجنود المرتزقة إلى المنطقة الشرقية واتجهوا إلى البيت طاوزند ومقبرة الانكليز وشاهد الباحث بعينه توثيق البيت من قبل القوات البريطانية والعمل على صيانة المقبرة فقط لان البيت كان بحالة جيدة ولا يحتاج إلى صيانة، وبعد (2007م) جاء وفد من السفارة البريطانية لتوثيق البيت ومحاولة شراء البيت لكن لم يتم الاتفاق لأسباب مجهولة.

-في عام (2005-2006م) عثر على جدار بجانب البيت، ويعتقد أن هذا الجدار هو أحد الانفاق التي حفرت من قبل الجنود لان الجدار ينتهي باتجاه النهر أثناء إعادة تأهيل الشارع.

-في عام (2007م) تم تقييم بيت طاوزند على انه من البيوت التراثية وذلك من قبل مفتشية اثار وتراث واسط عن طريق تشكيل لجنة المسح الأثاري والتراثي من قبل الهيئة العامة الاثار والتراث ومفتشية اثار واسط واعضاءها (برهان عبد الرضا، جليل سلمان، حسنين علي محمد)، وقد استوفى البيت شروط تصنيف المباني التراثية (الاشكال 5-26)، وقامت هذه اللجنة ببعض التوثيقات عن طريق بعض الصور في زيارات ميدانية، وقد أعلن أن البيت تراثي في الجريدة الرسمية (الوقائع العراقية) رقم البيان (26 بالعدد 4443) لسنة (2017/4/17).

-في (2011م) قامت لجنة مشروع المسح الأثاري والتراثي في العراق، التوثيق المعماري للأبنية التراثية بتوثيق البيت⁽⁸⁾. -قد ألف كتاب سنة (2012م) من قبل الدكتور محمد السويطي (رئيس قسم التاريخ في كلية التربية – جامعة واسط) بعنوان تاريخ الكوت، وقد نشر في مجلة الجامعة (2009م)، حيث تم التطرق للبيت والاحداث التي حدثت قرب البيت.

-في سنة (2014م) تم تقديم من قبل الباحث محمد جاسم محمد اذ قام بتوثيق المبنى عن طريق الكاميرا الشخصية وبمعدات بسيطة وتقديم البحث للجنة العلمية في كلية الاداب – جامعة واسط – لغرض اتمام البحث العلمي للتخرج من قسم الدراسات الشرقية والاثار.



محافظ واسط محمد جميل المياحي ونائبه المرحوم نبيل شمة بزيارة البيت والاطلاع على معالمه التراثية وقام بتشكيل لجنة من مجلس المحافظة للمفاوضة على شراء وصيانة البيت المذكور لكن للأسف لم يتم النجاح بشرائه وبالتالي انقاده او حمايته.

وصف المبنى:

يشغل المبنى مساحة قدرها (403.788م²) ويبلغ ارتفاعه بصورة عامة (8.45م²) عرض الجهة الامامية (13.45م²) ومن الخلف (15.65م²) (الشكلين 8أ-8ب) ويكون الدخول اليه بمدخل وحيد يقع في واجهته الشمالية في جزئها الشرقي، وكل قسم من المبنى غني بالعناصر التراثية من شناشيل وأعمدة خشبية وسقوف وعقود، واسقف البيت بصورة عامة مزينة بالمثلثات وأغلب حجر وغرف البيت مطلية باللون الاخضر والابيض (يستخدم غالبية البيوت التراثية في العراق اللون الابيض بسبب الضروف المناخية الحارة) لكن للأسف الحالة العمرانية قديمة متهاكلة، ويتكون البيت من طابقين وسرداب.

أ- الطابق الأرضي

يتألف الطابق الأرضي من ساحة وسطية⁽¹⁴⁾ (الشكل 15) التي تتيح انارة الحجر وتهويتها من جهة ومن جهة اخرى يحافظ على خصوصية البيت، وتحيط بها الحُجر من ثلاث جهات، واما جهته الغربية مغلقة (الشكل 15-16-17)، ويوجد بقايا لنافورة مائية في وسط الباحة، وللأسف لم تعد هذا النافورة موجودة ولم يتمكن الباحث من العثور عليها، يقع المدخل في الجهة اليمنى من البيت، وطول المدخل (4.30م²) وعرضه (1.80م²) وهذا المدخل هو الوحيد للمبنى ولا يوجد مدخل آخر غيره، يؤدي المدخل الى حجرة صغيرة تقع على يسار الداخل، كانت تستعمل كمكتب استعلامات لمدخل البيت، وجنب المكتب سلم يربط السرداب والطابق الأرضي وينتهي إلى الطابق العلوي، (شكل 18، 7، 6) وعلى الجهة اليمنى حجرة استقبال (مقببة)⁽¹⁵⁾ (استقبال الضيوف

سابقة للجيش البريطاني»⁽¹⁰⁾ وأضاف القول في مذكراته «إنه أطول حصار في تاريخ إنجلترا» وحصار الكوت من أصعب المعارك التي عُرفت في التاريخ البريطاني، اذ سميت «معركة الكوت»⁽¹¹⁾ ووضعت سمعة الإمبراطورية البريطانية على المحك، وأعادت هيبة الجيش العثماني الذي ظل لعقود طويلة كابوساً يؤرق مضاجع الأوروبيين⁽¹²⁾ ويعلن يوم (29 نيسان -ابريل 1916م) استسلام قواته للجيش العثماني ولقائده المشير (خليل باشا) في الكوت (محافظة واسط) عقب حصار مرير تعرضت له القوات البريطانية الداخلة إلى العراق واستسلام الجنرال طاوزند البريطاني المهزوم ورفع الاعلام البيضاء على كل موقع عسكري ومن ضمن المواقع العسكرية البيت موضوع البحث وتقدم الجنرال طاوزند إلى المشير (خليل باشا) وهيئة أركان حربه اذ جرى احتفال الاستسلام وقدم له مسدسه وسيفه لكن المشير (خليل باشا) أعاد المسدس والسيف للجنرال الإنجليزي ثم أصطحبه في سفينته الخاصة صاعدة في نهر دجلة إلى بغداد اذ التقطت الصور التذكارية (الشكل 13) ومن ثم أرسل طاوزند وضباطه إلى اسطنبول وظلوا هناك إلى أن انتهت الحرب وعقدت الهدنة (1918م) اما القوات البريطانية البالغ تعدادها (13500) مقاتل فقد سيقّت إلى بغداد ومنها إلى أسكي في قلب الأناضول وبذلك اختتمت أشنع هزيمة عسكرية في تاريخ بريطانيا.

وانتقل البيت بعد ذلك إلى عائلة الحاج عبيدي وهم من قدماء اهالي الكوت الذين اشتهروا ببيع الثلج، وبعد تأسيس المملكة العراقية الهاشمية سجل البيت باسم عبيدي عام (1922م)، وترتب بعد ذلك الورثة الأب إلى الأبناء والآن باسم (أحلام) و(هيفاء) و(إيمان) بنات (عباس محمد علي عبيدي) حسب كتاب العقاري المرقم (3626) (الشكل 14)⁽¹³⁾ ويعاني الآن من خطر الأندثار التام لقدمه من جهة، وصعوبة صيانتها من قبل مفتشية آثار وتراث واسط بسبب الملكية الفردية من جهة اخرى، وفي سنة (2021م) قام

والأخطر الوقوف فوقه بسبب هشاشة سقف السرداب لذلك كان من الصعب علينا الدخول إلى السرداب وتوثيقه لذلك اعتمدت على توثيق السرداب من قبل طلاب جامعة واسط / كلية الهندسة / قسم المعماري برسم اوتوكاد (شكل 6، 7، 18)

ب- الطابق العلوي

شيد الطابق العلوي فوق الاقسام المشيدة في الطابق الأرضي (شكل 7)، إذ يحتوي الطابق العلوي من المبنى على ثلاث غرف وخمسة أعمدة (لتنشيت اسقف المنزل) (شكل 22) وتطل جميع الغرف على الساحة الوسطية او عن طريق أووين مسقفة⁽²¹⁾ او (طارمه)⁽²²⁾ (شكل 23) تحملها أعمدة خشبية رشيقة ذات مقطع مثنى الشكل تتميز بتيجانها الجميلة في الطابق الأرضي (شكل 18-أ)، وللوصول إلى غرف الطابق العلوي يتم عن طريق ممرات يبلغ ابعاد الغرفة الأولى الواقعة فوق غرفة الضيوف (7.30م² x 3.30م²)، وتضم مدخلين وشناسيل⁽²³⁾ (شكل 7-23) مظلة على الممر والممر مطل على الساحة الوسطية من البيت، من اهم عناصر هذه الغرفة العقود والشبابيك الخشبية والمعمولة من خشب الساج والجاوي والجام⁽²⁴⁾ والتي تشابه الزخارف الإسلامية المحيطة بالساحة الوسطية من جميع الجهات، وفي نهاية الممر غرفة ابعادها (5.5م² x 4م²)، وتجاورها من الجهة اليمنى غرفة اخرى ابعادها (4م² x 4م²)، وفي نهاية الممر غرفة مخزن صغير لتخزين الحبوب والمواد الغذائية ابعادها (4م² x 2.60م²)، (شكل 22).

اما عن مواد البناء: بُني البيت من الطابوق للجدران والاسس والعقود، وخشب القوغ والحصران للسقف والشناسيل والابواب والشبابيك والأعمدة والجص لانهاء الجدران، وكما مادة رابطة، والتراب الممزوج بالقش لتسييح السقف وحديد للمحجرات وكتائب الشبابيك⁽²⁵⁾، استخدم الجص والطين والخشب لانه الجص والطين يجعل المبنى في الصيف بارداً وفي الشتاء دافئاً. مواد اضيفت للمبنى حديثاً (الطابوق، الطين، الخشب)⁽²⁶⁾، الجص، الأسمنت كمادة

الرسميين) ذات مساحة (30، 7م²) (30، 3م²)، (شكل 19) ويضم البيت ثلاثة حجر، أبعاد الحجر الأولى من جهة اليسار (75، 3م² x 4م²)، والحجرة التي تليها (5، 5م² x 4م²) والحجرة الخلفية (4م² x 4م²). بني البيت على الطراز البيوت البغدادية⁽¹⁶⁾ إذ ويوجد على الجهة اليمنى من حجرة الاستقبال بادكير مبني من الحجر ترتبط بسطح البيت⁽¹⁷⁾ مع مرفقات عامة وسلمين وستة أعمدة من الخشب وكل عمود يشبه العمود الآخر، ابعاده (5م² x 0.9سم). (شكل 20-أ، 20-ب)، ويوجد غرفة في زاوية البيت ابعادها (2.60سم² x 4م²) كانت تستخدم كمطبخ لطبخ الطعام (شكل 21) وقد بني سقف الطابق الأرضي للبيت من الطابوق والطين وجذوع النخيل، وقد قاموا باستخدام جذوع النخيل والخشب بصورة عامة على وضعها في السقف كجسور وروافد خشبية، تستند الواجهة على أعمدة تتميز بأشكال تيجانها المزخرفة وكما وضحنا ذلك صورة (شكل 21-أ، 21-ب)، وقد بلطت أرضية البيت بالفرشي، وقبل أن نصف الطابق الاول للمبنى يجب أن نصف السرداب⁽¹⁸⁾، إذ يرتبط بسلم يبدأ من السرداب إلى الطابق الأرضي ومن ثم الطابق العلوي وسطح البيت (شكل 18) (البيتونة)⁽¹⁹⁾ اما السرداب فأبعاده (5م² x 4م²)، واستعمل السرداب كعنصر تصميمي أساس في البيوت التراثية كما انه يمثل احد خصائص البيت التراثي الشرقي عامة والعراقي بوجه خاص، ومن المؤكد إن العامل المناخي يمثل السبب الرئيسي وراء تشييد السرداب، ففي الصيف تتم الاستفادة من السرداب لقضاء معظم ساعات النهار الحار وخاصة وقت الظهيرة أثناء تناول طعام الغداء والاستراحة من بعده ويتم اللجوء إلى السطح بعد الغروب مباشرة حتى أن بعضهم يتناول العشاء ويقضي الوقت قبل النوم على السطح فضلاً عن النوم على السطح من التقاليد الراسخة بين العوائل العراقية قاطبة وبخاصة في مدن الوسط والجنوب⁽²⁰⁾، والآن سرداب بيت طاوزند مملوء بالمياه الجوفية والأتربة والحيوانات ومن الخطورة الدخول اليه



حديثاً للاستخدام، الحديد، الطلاء).

وصف واجهة المبنى:

يبلغ طول الواجهة الرئيسية للمبنى (14م²، 89م²)، وارتفاعها يصل إلى (3م²، 9م²)، (شكل 24) وتوجد في الجهة اليسرى من المبنى مدخل عليه باب خشبي معمول من خشب الساج، والباب مزينة بالمسامير الكبيرة المرصوفة بشكل هندسي وهو ذو مصرعين عليه زخارف هندسية على شكل مثلثات ومعين (شكل 25 أ-25 ب) إذ اشيعت في الفترة العثمانية صناعة الابواب بهذا الشكل الهندسي مع مطرقة نحاسية لطرق الباب ويوجد فيها رسم يمثل طائر الطاووس وللأسف لم تعد موجودة حالياً، و شوهدت لآخر مرة سنة (2010م) ارتفاع الباب (3.6م²)، وعرضه (1.8م²)، وتضم الباب اشكال هندسية على شكل مربعات، وتقع من الجهة اليسرى من الواجهة فتحة هوائية (مشبكة) لتهوية الحجرة المجاورة للممرات، ويبرز على واجهة البيت شناسيل مخطط رقم (1) عملت على الطراز البغدادي وتعد تحفة معمارية تمتد فوق الشارع معمولة من الخشب ويسد فتحاته الزجاج الملون، حتى تتيح للنساء مشاهدة الحي بالخارج من داخل بيوتهن، وخصوصاً أن الحي مغلق وتصميم البيوت موجه للداخل وليس الخارج وتطل شناسيل بيت طاوزند على الشارع مباشرة طولها (4.39م²)، وعلى عرض (9.29م²)، (شكل 23) وتتكون من (8) أقسام وقسمين في الجانبين وطول كل شبك (3م²)، وعرضه (1.3م²)، تعلوها عقود مدببة ومفصصة تفصلها افاريز (عامودية-افقية) معمولة من الخشب الجام والجاوي واضيف عليه الفولاذ الحديد المدور (صياغة الحديد مع الخشب لتدعم قوة الشبائيك عدد كل خانة خمسة أعمدة حديد موزعة بشكل افقي وثلاث موزعة بشكل عامودي لترتيب أعمدة الحديد) ومزجج ومن الاسفل زخارف متناسقة على شكل سعف النخيل ملتهق على بعضها البعض (شكلين 24-27)، ومن الأسباب المهمة التي ادت إلى وضع شناسيل في البناء بصورة عامة وفي بيت

الطاوزند بصورة خاصة إذ تعد شناسيل النافذة الوحيدة الموجهة للخارج من جهة وساعدت أيضاً في تقارب الجيران وتبادل الأحاديث بين العوائل العراقية من جهة أخرى، ولاتعد وظيفة شناسيل للجمال فقط، بل إن لها وظيفة معمارية لتنقية الهواء حتى تسمح بدخوله عبر المشربيات والفتحات الصغيرة إلى داخل غرف المنزل، مما يساعد على تبريد الهواء وتنقيته، ويسمى بالتبريد التبخيري، ومن المتعارف عليه أن توضع في المشربيات جرار فخارية لتبريد الماء عن طريق الهواء المار بالشناسيل من الخارج، ومن أعلى الشناسيل بناء من الأجر (الستارة) والجص والطين وقد تم ملطه بالسمنت سنة (2007م)، (مخطط رقم 2).

القيمة الاثرية والتراثية:

تعد واجهة البيت ذات قيمة أثرية وتراثية مهمة لأنها جزء لا يتجزأ من البيت، وليست طاوزند قيمتان أساسيتان القيمة العمرية والقيمة التاريخية:

- اما القيمة العمرية: فقد شهدت على حقبة تاريخية معمارية من تاريخ الكوت، إذ ابدع العامل الواسطي في تصميم البيت وجعله تحفة عمرية جميلة عن طريق الزخارف الموجودة في الاسقف والجدران والأعمدة والتيجان والشناسيل ومواد البناء وطريقة البناء وموقع البيت وهذا يدل على أن العامل الواسطي قد واكب تطورات الإبنية البغدادية المتطورة آنذاك من جهة ومن جهة أخرى يعتبر البيت بصورة عامة وواجهته الأمامية بصورة خاصة هو من أوائل الأبنية التي تحمل الشناسيل في مدينة الكوت إذ يعتبر أول مبنى يحمل طراز معمارياً متميزاً غير مألوف، أو تمتلك تفاصيل تعد جديدة في مدينة الكوت. - القيمة التاريخية: ان ارتباط المبنى وواجهة البيت بأحداث تاريخية متميزة يتمثل بحصار الكوت، إذ شهد المبنى مدة تاريخية هامة في التاريخ البريطاني بصورة عامة وتاريخ الدولة العثمانية بصورة خاصة، وذلك باستسلام الجيش البريطاني بقيادة الجنرال (طاوزند) مع (13) الف جندي بعد حصار طويل إذ لم

يؤدي إلى فقدان جزء من سماكتها وقوتها وضعف مقاومتها.
-تشققات عميقة في مادة الخشب.
-تغير لون الخشب.
-تقوس واعوجاج الخشب.
-سقوط أجزاء من سقف المبنى وسقف الشناشيل بسبب العوامل الطبيعية.
-التغيرات الحرارية التي تؤدي إلى التقلص وتمدد الخشب مما يؤدي إلى ظهور التشققات داخل الخشب.
-الصيانة الخاطئة للباب الرئيسية لها أثر كبير في الأضرار وهذه الصيانة تعد ضرراً.
فقدان مطرقة الباب النحاسي لتعرضها للسرقة.
-فقدان الزجاج الملون الذي كانت تشتهر به الشناشيل بسبب عوامل الطبيعة وأعوجاج الخشب مما يؤدي إلى سقوط الزجاج .
-فقدان نافذة الجزء الجنوبي من الجهة اليمنى من الشناشيل في الخانة الثالثة بسبب عوامل مجهولة.
-فقدان الجزء الأيسر العلوي من البناء بمساحة طول (1.87م²)، وعلى عرض (1.80م²)، وحسب ما موضح بالمخطط وباللون الوردي.
-شقوق في وسط الواجهة الأمامية تحت الشناشيل على طول (2.3م²) وعلى عرض (1سم)، وبجنبه أيضاً تشقق بطول (2.5م²)، ويلاحظ أيضاً تشقق فوق الباب الرئيسية على عرض (20سم) وعلى طول (50سم).
-فقدان المادة الرابطة بين الأجر وهي الطين بسبب عوامل الطبيعة.
-رطوبة صاعدة بسبب المياه الجوفية، والظاهرة تحت الواجهة الأمامية.
-فقدان الجزء السفلي من الملاط بسبب الرطوبة.
-التلوث البصري المستفاد يلاحظ وجود الأسلاك الكهربائية على واجهة البيت التي ربطت وعلقت على جدران الأمامية للبيت وعلى الشناشيل مما يؤدي إلى تشوه بصري لواجهة البيت، وهذا التجاوز من قبل الحكومة، إذ عملت الحكومة على مد ضفيرة (كابلات) الكهرباء الرئيسة على واجهة البيت من جانب ومن جانب آخر مد أسلاك الكهرباء (مولدات السحب)

تفلح محاولات فك الحصار عنهم، وعودة السيطرة العثمانية عليها، بقيادة نور الدين باشا ويعد هذا أول انتصار عثماني على بريطانيا أثناء الحرب العالمية الأولى⁽²⁷⁾ وقد دلت قيمة المبنى من خلال صور الاستسلام وصور الجنرال طاوزند وجنوده وبعض من قاداته التي التقطت داخل البيت (شكل 9، 8، 10، 13، 11) والقيمة التاريخية المهمة الأخرى هو عمر المبنى حيث كلما زاد عمره ازدادت قيمته التاريخية والبيت بني سنة (1850م) وهذا يدل على عمر البيت ومكانته من جهة، ومن جهة أخرى فإن معالم البيت لم تتغير ولم تتم الإضافة على البناء أو الصيانة أو الإدامة منذ بنائه إلى وقتنا الحاضر سوى فقط وضع طلاء اسمنتية على واجهة البيت على الأغلب عملت سنة (2007م).

الاضرار واسبابها:

تعد الحالة البنائية للواجهة الامامية لبيت طاوزند متهاكة جداً، إذ إنه يعاني من الإهمال الشديد من قبل الحكومتين المركزية والمحلية في المحافظة وصاحب العقار بسبب العوامل الاقتصادية، فضلاً عن تعرض البيت إلى عوامل طبيعية المتمثلة بالسقوط، إذ يلاحظ من خلال النظرة الأولى إن الشناشيل المعلقة في واجهة البيت ومن الجهة اليسرى قد سقط جزء منه بسبب تآكل الاجزاء السفلى من الشناشيل (شكل 27)، إذ تتكئ على السقيفة التي قام سكان المنطقة بوضع مساند حديدية لتجنب سقوط الشناشيل، وأيضاً ظهور تقشر وتشقق وتغيير لون الخشب، إذ إن الخشب المستعمل في صناعة شبابيك الشناشيل متهاك ومعوج بسبب العوامل الطبيعية (الأمطار، الرياح، الرطوبة، ارتفاع درجة الحرارة) فضلاً عن انتشار النمل الأبيض⁽²⁸⁾ (الأرضة) والفطريات (المخطط 3).

تم تقسيم الاضرار حسب مايتي:

-انفصال الجزء الشمالي من الشناشيل عن الواجهة مما أدى إلى سقوط الشناشيل أثناء مدة هذه الدراسة.
-التآكل الكبير لمادة خشب الشناشيل مما

من قبل السكان المجاورين للبيت وتعلقها على شناسيل البيت (شكل 28)، فضلاً عن الكتابات العشوائية.

من أهم أسباب هذه الأضرار العوامل الجوية وأولها الأمطار فبتاريخ (2023/4/9) وفي ساعة التاسعة مساءً ونتيجة لسقوط الأمطار بغزارة وهبوب الرياح الشديدة في محافظة واسط مركز الكوت تم ابلاغ مفتشية آثار وتراث واسط من قبل الباحث بسقوط الشناشيل الخشبية الموجودة على واجهة البيت مما أدى إلى تدمير شامل للشناشيل (شكل 29)، مما جعل شقيق أصحاب الملك إلى نقل الشناشيل المتضررة والمكسورة والمتفتتة إلى داخل المنزل خشية من ضياعها (شكل 30).

وبتاريخ (2023/4/19) تم تبليغ مفتشية آثار وتراث واسط من قبل رئاسة محكمة استئناف واسط/مكتب التحقيق القضائي في الكوت/قاطع البلدة والمتضمن السؤال عن عائدية البيت واسباب سقوط الشناشيل الخشبية العائدة إلى بيت الجنرال طاوزند (شكل 31)، وبموجب هذا القرار قام الممثل القانوني لمفتشية آثار وتراث واسط⁽²⁹⁾ بالمثل أمام المحكمة وتقديم إفاده مفتشية آثار وتراث واسط إلى القاضي بخصوص البيت العائد إلى (أسماء وإيمان وهيفاء) ورثة (عباس محمد علي عبدي) والمشهور باسم بيت الجنرال الإنجليزي طاوزند اذ إفاد الممثل بأن البيت ملك فردي واسباب السقوط هي العوامل الطبيعية ولا تستطيع المفتشية بالتدخل في صيانتها حسب القانون العراقي⁽³⁰⁾، أن العامل البشري له أثر كبير في ما آل إليه بيت طاوزند، فالإهمال والتخلي عنه من قبل مالكيه وعدم القبول ببيعه أو وضعه تحت تصرف الهيئة المختصة هو من أهم أسباب الأضرار. فضلاً عن تحميل الواجهة المنهكة أصلاً أوزان كبيرة بسبب تثبيت كابلات الكهرباء، وليس هذا وحسب بل قام البعض بالكتابة عليها.

مقترح الصيانة العاجلة:

إن المعالجات والصيانة التي يقوم بها الآثار على الأبنية الأثرية تعطي لهذه الأبنية عمراً إضافياً طويلاً، لذا أقدم بحثي هذا، إذ لا يمكن القول بأنه الصيانة والترميم

تشبه الأصل الذي كانت عليه عندما بني البيت، لذا يفترض على الآثار المختص في الصيانة الأبنية التراثية وضع خطوات للدراسة بشكل دقيق ومتقن وعليه يجب إن يعرف الشكل الأصلي للمبنى، وإن يقوم أولاً بعمل رسم للمبنى لذلك اخترت بيت طاوزند، وقدمت مقترحات للحفاظ على البيت التراثي من خلال توثيق المبنى وتثقيف المجتمع المحيط بالبيت (لتجنب الأضرار المتعمد من قبل المقيمين جنب البيت) والتعريف عن أهمية البيت، وكذلك استعمال الأساليب الحديثة للصيانة والحفاظ على المبنى من التهاك والسقوط لإن بدأت السقوف والشناشيل الخشبية بالتهالك بسبب انتشار الأرضة، ويجب صيانة الواجهة والديمومة الصيانة وأيجاد حل سريع للبيت. لذلك قدمت مقترحات في الحفاظ على البيت التراثي تتمثل بما يأتي:

- اجبار مالك الدار (ملك شخصي) بصيانة المبنى بصورة عامة وصيانة الواجهة الأمامية بصورة خاصة حسب قانون الآثار والتراث رقم (55 مادة 11 لسنة 2002)، وإزالة جميع التجاوزات داخل وخارج المبنى.
- العمل على صيانة الشناشيل وطلائها بمادة عازلة عن الحرارة والرطوبة، ومعالجة النمل الأبيض (الأرضة) والتخلص منها.
- إعادة تأهيل الشبابيك الموجودة في الشناشيل ووضع الزجاج الملون حسب حجم كل خانة من خانات الشباك.
- صبغ الشناشيل والباب الرئيسية بمادة الدملوك بعد نقشير متبقيات الصبغ القديم مع نصب سكة مع تعويض ما فقد من الأخشاب بمواد وعمل.
- طلاء أو تغليف الواجهة مع عمل صيانة للمفقودات من مواد البناء ووضع مادة رابطة لتعويض المفقود من مواد البناء حتى يحافظ المبنى على تماسكه وقوته ويقاوم عوامل التعرية.
- بناء الجدار الساقط وجعله محاذي ومتساوي مع البناء المجاور مع ارجاعه إلى شكله الأصلي.

- إزالة التجاوزات على واجهة المبنى والمتجاوز عليه من قبل السكان المجاورين، إذ قاموا بصناعة أسقف حديدية ولصقها

السياح والحفاظ على المبنى والذي عانى من الأهمال والتخريب لعقود طويلة ولم تسلط عليها دراسات تاريخية عميقة ولا توثيقية كافية، ولتغطية المعرفة الشمولية في مجال الطرز المعمارية للمبنى، كان هذا البحث محاولة لدراسة الخصائص الشكلية للطرز المعمارية في بيت طاوزند بصورة عامة باعتبار البيت معلم حضاري وثروة فكرية يجب إعادة تأهيلها لتنمية المجتمع الواسطي ثقافياً واقتصادياً، وإن قرب البيت من سكني سهل لي دراسته بصورة دقيقة فضلاً عن سماع الفكر الشعبي والقصص المتوارثة له التي سمعها من كبار السن في المنطقة الشرقية، وأوصي من طريق بحثي المتواضع بضرورة الحفاظ على الموروث العمراني للمبنى وإعادة تأهيل مكوناته المعمارية وإعادة استخدامها بما يناسب المبنى من حيث توافق الانسجام الجديد المقترح مع المبادئ العامة للصيانة والحفاظ و ملائمة المبنى، وعدم تعارض الاستخدام الجديد مع القيمة التاريخية والمعمارية وبما يساهم بتنمية البيئة المحيطة، ملائمة الاحتياجات التخطيطية، تحقيق تنمية اقتصادية وإن تتنخب وظائف جديدة للمباني تحقق أدنى تدخل في المنشأ الأصلي وعدم إزالة الأجزاء التاريخية وإن يحقق كفاءة اقتصادية ويلئم العوامل الاجتماعية للمجتمع الواسطي.

الهوامش:

- 1- عبد الرضا، برهان - سلمان، جليل - الحسيني، حسنين، البيوت التراثية في محافظة واسط، بغداد، 2007، ص 13.
- 2- الوقائع العراقية، هي أول جريدة رسمية عراقية، أسست في أغسطس 1922، وينشر فيها التشريعات العراقية مثل القوانين، الأنظمة، التعليمات والأوامر لموظفي الحكومة العراقية، والمواطنين، والمجتمع الدولي.
- 3- طاوزند، مذكراتي، طبعة 2، ترجمه اللواء الركن حامد أحمد الورد، الدار العربية للمؤسسات، 1968، ص 24.
- 4- برادون، رسل، حصار الكوت، دار الاحياء التراثي العربي، 1985، ص 15.
- 5- مقابلة شخصية مع السيدة زهرة صيوان، معمرة، بتاريخ 2020/4/4.

بواجهة البيت (والغرض من هذا العمل للجلوس تحت السقفة) هذا الأمر يؤدي إلى تشوه واجهة البيت من جهة وتخريب الجدار الأمامي للمنزل لذا أيقترح إزالة السقف الذي أقيم على جدران الواجهة الخارجية للمنزل.

- تنظيف الجدار الواجهة الأمامية من الكتابات العشوائية وإزالة التجاوزات الإسلاك الكهربائية الملاصقة على واجهة الجدار الخارجي للمنزل.

مقترح الحفاظ المستقبلي:

إن هدف مشروع هو الحفاظ على المبنى عن طريق ترميمه وتأهيله للحفاظ على التراث المعماري المتبقي لبيت طاوزند، فضلاً عن الحفاظ على النسيج التاريخي، وأتاحة الفرص لخوض تجربة تاريخية ثقافية حياتية مميزة والحث على زيارة المبنى والتأمل فيه، لهذا قدمت مقترحات للحفاظ المستقبلية للمبنى وقد استعرض مايلي:

- الإدامة المستمرة للمبنى والعمل على عدم تغيير شكل البيت مع الإبقاء على هويته ومعالمه المعمارية والتخطيطية.
- شراء الحكومة المحلية لهذا البيت وتحويله إلى متحف خاص بمدينة الكوت (تحويل البيت من ملك شخصي إلى ملك تحت تصرف الحكومة) ومفاتحة الجهات المسؤولة في محافظة (واسط) والسفارة البريطانية وإطلاعها على حال البيت ومخاطرها على السكان بعدما أصبحت أرضها حاوية كبيرة للنفايات لذلك يقترح إزالة النفايات وتنظيف البيت بصورة دورية.

- تعيين حراس مختصين للمبنى لحماية المبنى أولاً ومراقبة البيت وصيانته ثانياً.
- توفير جزء من الموارد المالية اللازمة لتمويل برامج الحفاظ والصيانة على المبنى.
- توعية السكان والمجتمع الواسطي بأهمية المبنى لأنه يمثل الجذور التاريخية التراثية للمحافظة ودعم برامج المشاركة الشعبية وتشجيع الجهود الذاتية للحفاظ على المبنى.

الخاتمة:

إن الصيانة والترميم في بيت طاوزند له أهمية أساسية و كبيرة في جلب



ليس لها نهايات زاوية أو زوايا هندسية، وهي تغلف مساحات كبيرة دون الحاجة لوجود أعمدة داعمة، ويعتقد أول من بنى القبة هو الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وردت كلمة القبة في الوثائق المملوكية وأطلقت على الشكل المعماري الضريحي المستقل أو الملح، للمزيد ينظر إلى: عبد الستار، باهر، معالجة وصيانة الآثار، مؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، 1981، ص 56.

16- الشناشيل البغدادية لها معايير تراثية وحضارية وجمالية قيمة، فقد بدأت من زمن العصر العباسي (750-1258) وبناء مدينة بغداد بشكل معماري جميل، إلا أن أوج انتشارها كان بالعهد العثماني (1517-1805) حيث وصلت لأبهى صورها وانتشرت بشكل كبير بالعراق والشام ومصر والجزيرة العربية، وحتى في مالطا حيث حكم العرب 400 سنة، وظلت شاهدة على التراث العراقي إلى غاية اليوم.

17- البادكير: لفظة فارسية الاصل عربها الاقدمون وهو بناء على شكل مثلث مجوف لا تزيد قاعدته عن المتر ولا يزيد ارتفاعه عن المتر يشيد فوق ستارة السطح العلوي للدار يفتح من جهة الشرق ويرتبط من الاسفل بمجرى داخل البناء يصل الى السرداب او حجرة ويشبه الفم المفتوح ليدخل منه الهواء الشرقي الى السرداب هواء بارداً ويستعمل السرداب مقرأ لاستراحة العائلة والنوم احياناً وقت الظهيرة شديدة الحرارة. جرميكا، جلال، مجلة الكاردينيا الثقافية الكردية، العدد 22، 2015، ص 3.

18- وهو اصطلاح فارسي مؤلف من مقطعين (سرد) أي بارد، و(آب) أي ماء، للمزيد ينظر إلى التونجي، محمد، المعجم الذهبي الفارسي-العربي، دار الملايين، بيروت، 1968، ص 343.

19- البيوتنة: هي غرفة صغيرة تبنى فوق البيت لوضع الحاجات الزائدة فيها اي شبه مخزن مثال «خلي الفراش بالبيوتنه» للمزيد ينظر إلى: <https://addarij.com/definition>

20 - خورشيد، عبد الله قادر، العناصر التكوينية لعمارة البيوت التراثية في شمال العراق، جامعة صلاح الدين-اربيل، كلية الاداب، قسم الآثار، 2020، ص 68.

21- الإيوان: فضاء مسقّف، له ثلاثة جدران، تكون الجهة الأمامية منه مفتوحة على الفضاء، يتقدمها عقد مقوَّس أعلى من مستوى الفضاء، غرف على جانبيه الايسر، وقد يحتوي بيت طاوزند على ثلاث ايوانات، وهو من التكوينات المميزة الرئيسة للعمارة العراقية منذ أقدم العصور على هيئة الطراز الحيري، وقد ظهر هذا الطراز في مدينة الحيرة وانتقل منها الى سامراء ومنها الى الموصل والى بقية المدن العراقية والمدن العربية الاسلامية، للمزيد ينظر إلى: لاشعب، خالد حسني:

6- تعد محلة السراي من اقدم محلات الكوت حيث كان فيها مقر الحكومة العثمانية وبعدها مقر الحكومة البريطانية ومنه اخذت المحلة تسميتها للمزيد ينظر إلى: الوائلي، طالب محبيس، مقابر مركز الكوت-دراسة تاريخية، 2017، ص 12.

7- عكد العلوة: هي تسمية قديمة للشارع المسمى عكد العلوة وكان يمثل سوقاً تجارياً قديماً وسط الكوت وجاءت تسميته من علو مستوى ارض السوق عن المياه نهر دجلة، مما كان يسهل نقل البضائع من ظهر السفن الراسية على ضفة النهر إلى سقف المحلات وانزالها مرة واحدة إلى المخازن التجارية للمزيد ينظر إلى: السويطي، محمد، تاريخ الكوت، جامعة واسط، كلية التربية، بحث منشور مجلة الجامعة، 2009، 31.

8- تتكون اللجنة من (أمل عيدان، ناصر غانم مراد، علاء اسماعيل رسن، سعد حمزة زغير، وفريد مجيد حسين وحامد عبد الله بأشراف الدكتور ضياء مرجان، المكتب الاستشاري التخطيطي- بجامعة بغداد، برئاسة المهندس الاستشاري سعد كمونة، الاستشاري في جامعة بغداد، بتنسيق وتوثيق من قبل محافظة واسط.

9- عيدان، أمل وآخرون، مشروع المسح الأثري والتراثي في العراق، التوثيق المعماري للابنية التراثية، الاستشاري جامعة بغداد، المركز الاستشاري التخطيطي، محافظة واسط، بيت طاوزند، 2011، ص 63.

10- برادون، رسل، حصار الكوت، المرجع السابق، ص 15.

11- المرجع نفسه، ص 15.

12- طاوزند، المصدر السابق، ص 24.

13- وزارة العدل، دائرة التسجيل العقاري، مديرية تسجيل واسط الأولى، العدد 3626، 2023/3/22.

14- الساحة – الباحة- والعادة ان يتوسط البيت، ويكون مكشوفاً وبتالي يمثل محور البيت الذي يجمع حوله معظم الوحدات والمرفقات البنائية الاخرى، اذ تعد الساحة الوسطية من احد التصميمية الرئيسية للبيت التراثي الشرقي عامة، والبيت التراثي العراقي خاصة، ومن الواضح تماماً انه تقليد بنائي عراقي عريق ترجع بداياته العصر البابلي القديم (مطلع الالفية الثانية قبل الميلاد) حيث عثر على بقايا دور سكنية في احد مدينة اور القديمة تبرز الساحة الوسطية المكشوفة في مقدمة العناصر التصميمية التي تلفت الأنظار. للمزيد ينظر إلى: عبد الرسول، سلبية، المباني التراثية في بغداد، المؤسسة العامة للآثار والتراث بغداد، 1987م، ص 24.

15- ويقصد بالغرفة المقببة اي غرف القبة: هي إنشاءات هندسية معمارية مقوسة (منحنية) الشكل

تداوله من قبل وكالات الأنباء العالمية، فيما اتجهت أنظار العالم بأسره صوبها، فيما شكّل الحصار حدثاً هاماً لدى أبناء المدينة على مر الأجيال إذ تعتبر المعركة التي قامت قرب البيت من المعارك الاستثنائية التي عُرفت في التاريخ البريطاني حيث سميت "معركة الكوت"، وضعت سمعة الإمبراطورية البريطانية على المحك بعد هزيمة واسر القائد العام مع 13 ألف جندي قرب البيت. للمزيد ينظر إلى البكري، الدكتور عادل، تاريخ الكوت، مطبعة العاني، بغداد، 1967، ص 75. 28- الأَرْضَةُ أو النمل الأبيض: هي حشرة كائنة كما يتسم بحياته السرية، ويتغذى أساساً على السيلولوز، ويعيش في مستعمرات تتنوع فيها الطوائف التي تختلف في بنيتها ووظيفة كل منها. تعد حشرة الأرضة في الثقافة العامة عدواً للإنسان، فهي من أخطر الحشرات وأكثرها ضرراً، حيث تقوم ببناء ممرات ومداخل يصعب الوصول إليها، وتقوم بإتلاف العديد من الأوراق والكتب والأخشاب في المباني والمكتبات، ولربما حصل بسببها تضرر المساكن، ومع تزايد الأضرار التي تسببها فهناك مجموعة من الأسباب الاحترازية أو الوقائية منها: طلاء الأخشاب واستخدام طرق سليمة عند بناء المساكن ومنع وصول الماء إلى الأخشاب، وتنظيف سقوف المنازل وغير ذلك. ينظر إلى:

Klass Nalepa, c,Lo, "Wood-feeding cockroaches as models for termite evolution (Insecta: Dictyoptera): Cryptocercus vs. Parasphaeria boleiriana" N. (2008).. Molecular Phylogenetics & Evolution 29- عبد الزهرة، حسن، الممثل القانوني لمفتشية آثار وتراث واسط، 2023.

30- الدستور العراقي، قانون الآثار والتراث، رقم 55، سنة 2002، المادة 11، الفقرة الأولى والثانية.

المصادر العربية:

1- بشار، جمعة احمد، فكرة الصراع في الأساطير والملاحم العراقية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة واسط 2011.

2- بوتير، جان، بلاد الرافدين الكتابة العقل الالهة، تر: ألأب البير ابونا، دار النشر والشؤون الثقافية العامة، (بغداد، 1990).

3- الحوراني، يوسف، البنية الذهنية الحضارية في الشرق المتوسط الآسيوي القديم، دار النهار للنشر، (بيروت، 1978).

4- رينيه، لابات، المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين مختارات من النصوص البابلية، تر: البير ابونا، (بغداد، 2004).

5- طه باقر مقدمة في ادب العراقي القديم، ط1، بيت الوراق للنشر المحدود، 2010.

الاثر الوظيفي في طراز البيت العربي، مجلة الكتاب، العدد الثامن، ايلول وتشرين الاول، السنة التاسعة أب، مطبعة الجمهورية بغداد، ص 72 22- الطرمة: جزء من البيت مفتوح يتصل به من الداخل او من الخارج حيث يستعمل للجلوس في بعض الاوقات ويطل مباشرة على الفناء المكشوف في الطابق الأرضي والطابق الأول، وللطرمة أهمية كبيرة في حماية أهل الدار من الظروف الجوية المتقلبة، إذ تتقدم الغرف في الطابقين الأرضي والعلوي، وتستعمل الطارمة في الطابق الأرضي للنوم صيفاً في حالة عدم وجود السرداب، وكذلك لتناول وجبات الطعام، للنظر كاظم، احمد، مجلة المجتمع العلمي العراقي، 1988، ص 260.

23- مرت تسمية الشناشيل في العصور القديمة حيث سميت الشناشيل بعدة تسميات، المشرقيات والمشرقيات، والشناشول كلمة ليست عربية، وربما تكون فارسية الأصل، ولكنها عراقية المنبع بعملها البنائي وفنها المعماري والبيئي، والكلمة من (شاه) يعني ملك و(شن) معناها المقصورة فسميت شنشول، للمزيد ينظر إلى عبد الرسول، سليمة، المباني التراثية في بغداد، المصدر السابق، ص 80.

24- من المعروف في المباني التراثية تحتوي على اجزاء الخشب إذ تحتل جزء كبير من المبنى وخصوصاً في الطابق الاول من اشكال الشبائيك واطارات الابواب وأقواسها وتغليف السقوف والأعمدة وتيجانها وهي جميعاً من اعمال النجار من دون شك، ولكن الذي يلفت الانتباه ذلك الأنسجام والتوافق بين الزخارف الخشبية وبين الزخارف الأجرية أو الجصية مما تسمح لنا بالاستنتاج بأنه مهارة النجار التراثي كانت تخضع في الكثير من الأحيان لتوجيه وتحديد مسارات من قبل المعماري أيضاً، لأنه أشكال الزخارف وانواع الشبائيك وحجمها وموضع الزخارف النافذة المغلقة وما إلى ذلك من امور تشكل في حالة اكتمال البناء وحدات منسجمة متألقة تحقق الحوار الدافئ بين الشكل المضمون، كاظم، احمد، مجلة المجتمع العلمي العراقي، المصدر السابق، ص 234.

25- عبد الرضا، برهان، وآخرون، المصدر السابق، ص 13.

26- وبعد الخشب من المواد الرئيسية في بناء البيوت التراثية بصورة عامة، وهو مادة خفيفة ومتوفرة، وأسهمت في تخفيف وزن الأبنية، كما يسهل تشكيله وإدخال النقوش به، العبيدي مناف، الشناشيل في البيوت البغدادية التراثية تمثل شخصيتها التاريخية والعمرانية، مجلة الشرق الأوسط، 2015، ص 4

27- أن أحداث معركة الكوت (حصار الكوت) تم



55، سنة 2002، المادة 11، تافقرة الأولى والثانية.
11- عيدان، امل، واخرون، مشروع المسح
الأثري والتراثي في العراق، التوثيق المعماري
للأبنية التراثية، الاستشاري جامعة بغداد، المركز
الاستشاري التخطيطي، محافظة واسط، بيت
طاوزند، 2011.

12- وزارة العدل، دائرة التسجيل العقاري، مديرية
تسجيل واسط الأولى، العدد 3626، 22/3/2023.
13- السويطي، محمد، تاريخ الكوت، جامعة
واسط، كلية التربية، بحث منشور مجلة الجامعة،
2009.

14- خورشيد، عبد الله قادر، العناصر التكوينية
لعمارة البيوت التراثية في شمال العراق، جامعة
صلاح الدين-اربيل، كلية الاداب، قسم الآثار،
2020.

15- عبد الرسول، سليمة، المباني التراثية في
بغداد، المؤسسة العامة للآثار والتراث بغداد،
1987م.

16- عبد الستار، باهر، معالجة وصيانة الآثار،
مؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، 1981، ص 56.
18- كاظم، احمد، مجلة المجتمع العلمي العراقي،
1988.

المصادر الأجنبية:

- 1-Annus "Epic of Anzi", SAACT. VOL. III, (FinlandaK 2001).
- 2-Kramer, S.N., "The curse of Akkad", ANET, (new jersey,1969).
- 7- Klass Nalepa,c,Lo, "Wood-feeding cockroaches as models for termite evolution (Insecta: Dictyoptera): Cryptocercus vs. Parasphaeria boleiriana" N. (2008).. Molecular Phylogenetics & Evolutio ., K.D.

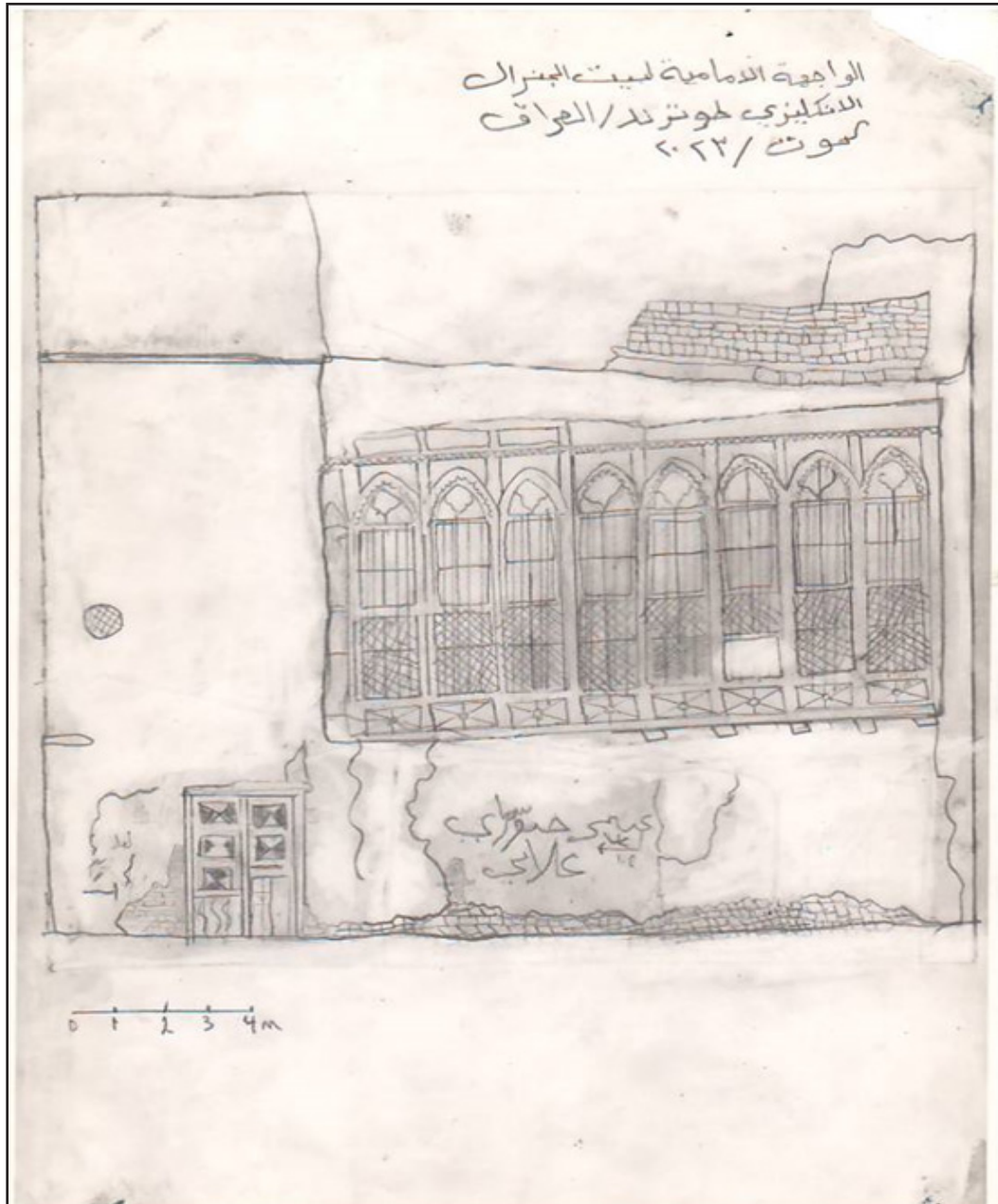
6- قاسم الشواف، ديوان الأساطير سومر وأكاد
وأشور «أناشيد الحب السومرية»، ج1، دار
الساقى، (بيروت، 1996).

7- كريمز، صموئيل نوح، من ألواح سومر،
ترجمة: طه باقر، مؤسسة فرانكلين للطباعة
والنشر، (القاهرة، 1958).

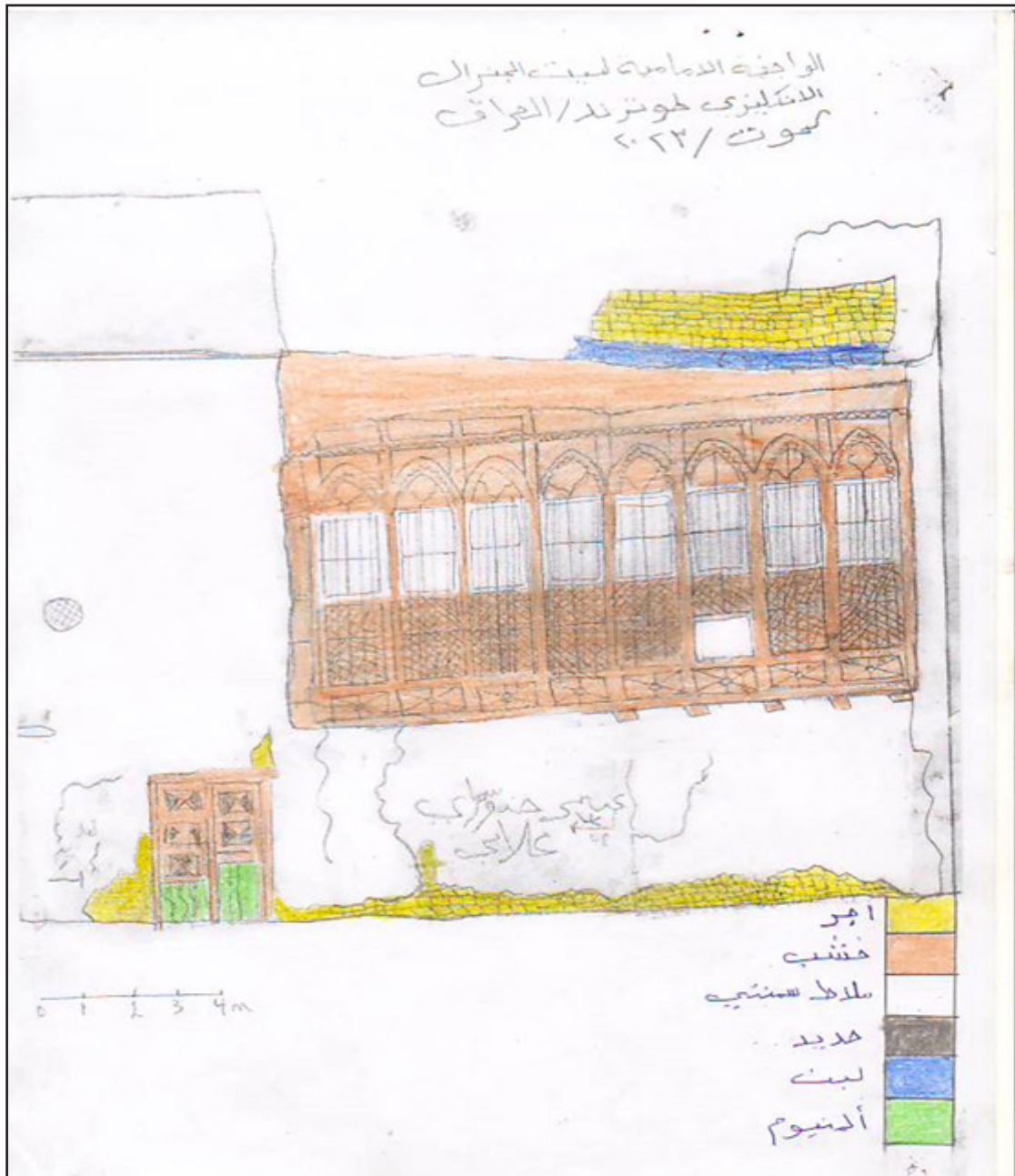
8- مجيد كوركيس يوحنا، تأثير الفكر الديني
على الفن في بلاد الرافدين، دراسات في التاريخ
والآثار، عدد 50، 2015.

المراجع:

- 1-جريدة الوقائع العراقية، العدد (4443)، رقم
البيان 26، 17/4/2017.
- 2-عبد الرضا، برهان، سلمان، جليل، علي محمد،
حسنين، البيوت التراثية في واسط بيت القائد
البريطاني طاوزند، إضبارة صادرة عن وزارة
الثقافة، الهيئة العامة للآثار والتراث، ومفتشية آثار
وتراث واسط، وحدة التراث.
- 3-الخطاوي، ماجد مشير-واخرون، المدن القديمة
في محافظة واسط، دار الصادق للطبع للنشر
والتوزيع، المدينة واسط 2013.
- 4- طاوزند، مذكراتي، طباعة 2، ترجمه اللواء
الركن حامد أحمد الورد، الدار العربية للمؤسسات،
1968.
- 5- برادون، رسل، حصار الكوت، دار الاحياء
التراثي العربي، 1985.
- 6- صيوان، زهرة، معمرة، 89 سنة، 4/4/2020.
- 7-البكري، الدكتور عادل، تاريخ الكوت، مطبعة
العاني، بغداد، 1967.
- 8- الوائلي، طالب محييس، مقابر مركز الكوت-
دراسة تاريخية، 2017.
- 9- عبد الزهرة، حسن، الممثل القانوني لمفتشية
آثار وتراث واسط، 2023.
- 10-الدستور العراقي، قانون الآثار والتراث، رقم



مخطط (1) رسم الواجهة الامامية لبيت طاوزند (رسم الباحث 2023).



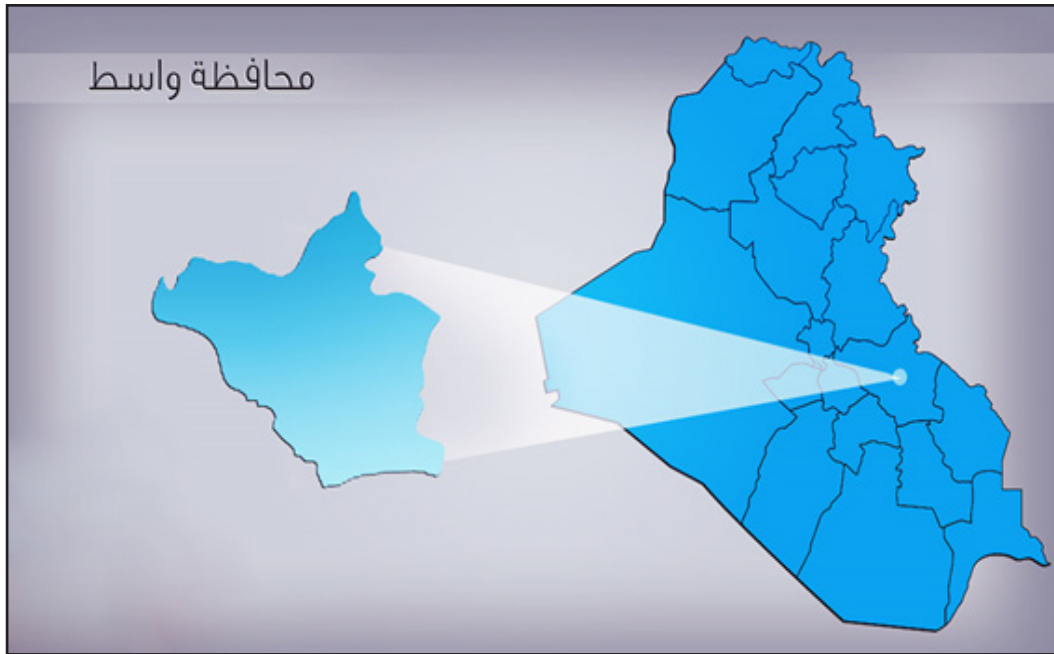
مخطط (2) مواد البناء للواجهة الامامية لبيت طاوزند (رسم الباحث 2023).



مخطط (3) تقييم الاضرار واسبابها للواجهة الامامية لبيت الجنرال طاووزند
(رسم الباحث 2023)، العراق.

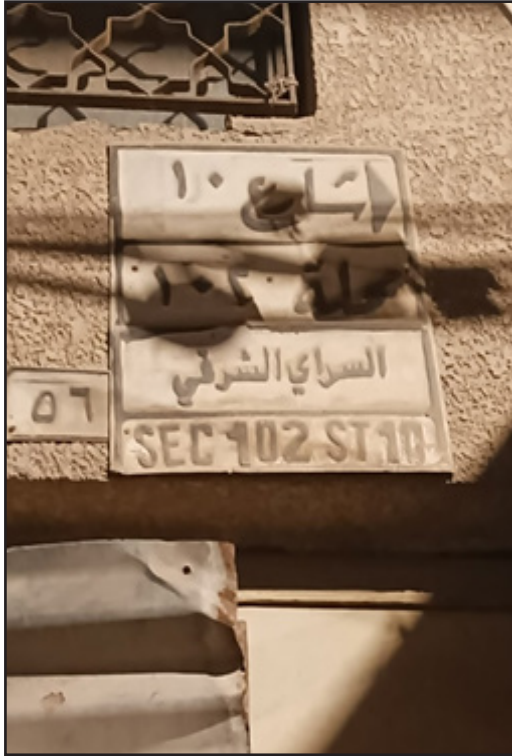


الشكل رقم (1) بيت الجنرال الانكليزي طاوزند الواقع في مدينة الكوت / محافظة واسط (تصوير الباحث 2023).

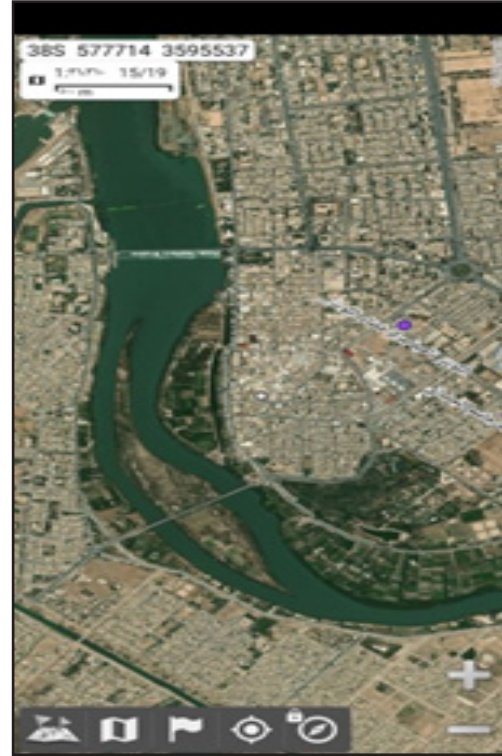


الشكل رقم (2) موقع مدينة الكوت في محافظة واسط على خريطة العراق.
عن: علي فضيلة الشمري، فارس الشريف في 2020، الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة.

70303/cibara/gro.niassuhmami//:sptth (03/04/2023)



الشكل رقم (4) لوحة موجودة على الجدار الخارجي للبيت تحمل اسم المنطقة ورقم المحلة ورقم الشارع ورقم البيت (تصوير الباحث 2023).



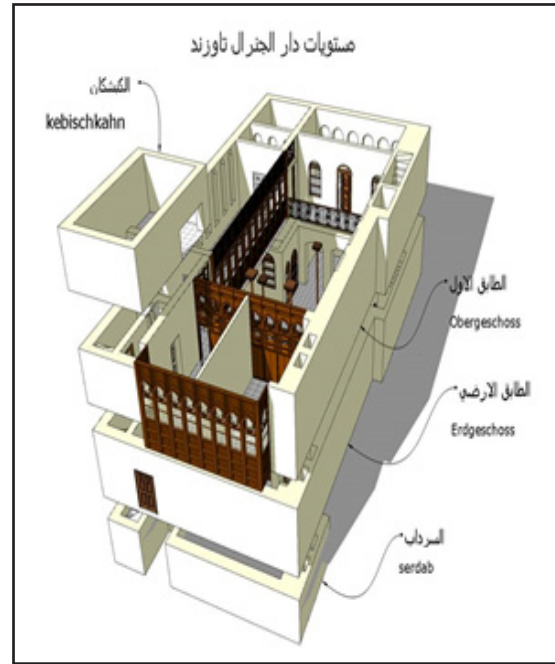
الشكل رقم (3) موقع بيت طاوزند في منطقة الشرقية القديمة في الكويت
(<https://www.google.com/maps/@32.4941692,45.8279946,154m/data=!3m1!1e3?hl=ar>, 03.04.2023).

بيانات				
بيان رقم (٢٦) لسنة ٢٠١٢				
استلذا في اقليم البلد لثنا من المدة الرابعة من قانون الآثار وقدرت رقم ٥٥ لسنة ٢٠٠٢ قررنا اعتبار المواقع اثناء في محافظة واسط من المواقع التراثية .				
فريد رواتزي وزير الثقافة				
ن	نوع المبني	المواقع	التابعة	المحافظة
دار طوزن	محلة السراي الشرقي - منطقة الخطة الحسينية	/	/	واسط
دار الخديج سعد حسن الخيون	محلة الخديج علي خفاف نهر دجلة	/	/	واسط

الشكل رقم (5) تم نشر البيت على جريدة الوقائع العراقية رقم البيان 26 بالعدد 4445 في 17/4.



الشكل رقم (7) رفع معماري ثلاثي البعد للطابق العلوي لبيت طاوزند ببرنامج اوتوكاد، (طلاب جامعة واسط، كلية الهندسة/قسم هندسة العمارة، 2020).



الشكل رقم (6) رفع معماري ثلاثي البعد لبيت طاوزند ببرنامج اوتوكاد (طلاب جامعة واسط، كلية الهندسة/قسم هندسة العمارة، 2020).



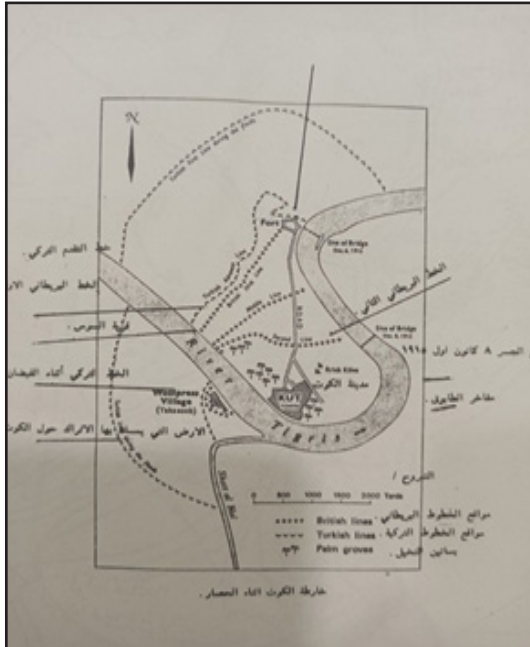
الشكل رقم (8) صورة لبيت الجنرال الانكليزي طاوزند (على اليسار) مقابل بيت استخدم كمقر عسكري، 1915.
(<https://mespot.net/156.jpg>)



الشكل رقم (10) جندي بريطاني في مطبخ البيت يتناول الطعام (رسل برادون ، ص 308).



الشكل رقم (9) الجنرال طاوزند جالساً في مكتبة البيت (رسل برادون ، ص 308).



الشكل رقم (12) خريطة قام الجنرال طاوزند برسمها في كتابه حول مذكراته وحصار الكوت (رسل برادون ، ص 306).



الشكل رقم (11) أحد الجنود البريطانيين على سطح بيت طاوزند (تصوير الباحث 2023).



الشكل رقم (13) صورة للجنرال طاوزند مع ضباطه في بيت طاوزند.
(<https://www.prints-online.com/general-townshend-kut-al-amara-mesopotamia-7182435.html>)

Republic of Iraq
Ministry of justice
Real-estate Registration Office

العدد: ٢٦٢٦ التاريخ: ٢٠٢٢ / ٢ / ١٤

واسط ... أعمار وأستثمار
٢٠٢٥ — ٢٠٢٠

إلى / مفتشية اثار وتراث واسط
م / تزويد

نهـديكم اطيب التحـيات:-

كتابكم المرقم / ٥٠٢ / في ٢٠٢٢/٢/١٣

نود اعلامكم بان العقار المرقم ٩٤ سيد حسين كان مسجل باعتبار ٦٨\١٦٠ منها ١ سهم الى محمد علي ابن الحاج عبيدي و ٨٢١ سهم الى عبد الخالق الحاج محمود و ٢٥٥ سهم الى وجيهة محمود (من العراقيين) ثم جرى على العقار معاملة تملك وسجل بالعقد ١٧مايس ١٩٥٥ مجلد ٢٨ باسم محمد علي ابن الحاج عبيدي ومن ثم جرى على العقار معاملة باسم عباس محمد علي عبيدي وسجلت بالعقد ١٨ كانون الاول ١٩٩٧ مجلد ٧٦ ثم جرى على العقار معاملة ارث وسجلت باعتبار ٣ سهم منها ١ سهم لكل من ايمان واحلام وهيفاء اولاد عباس محمد علي عبيدي بالعقد ٩٦ كانون الاول ٢٠١١ مجلد ٥٥٦ للعلم مع التقدير

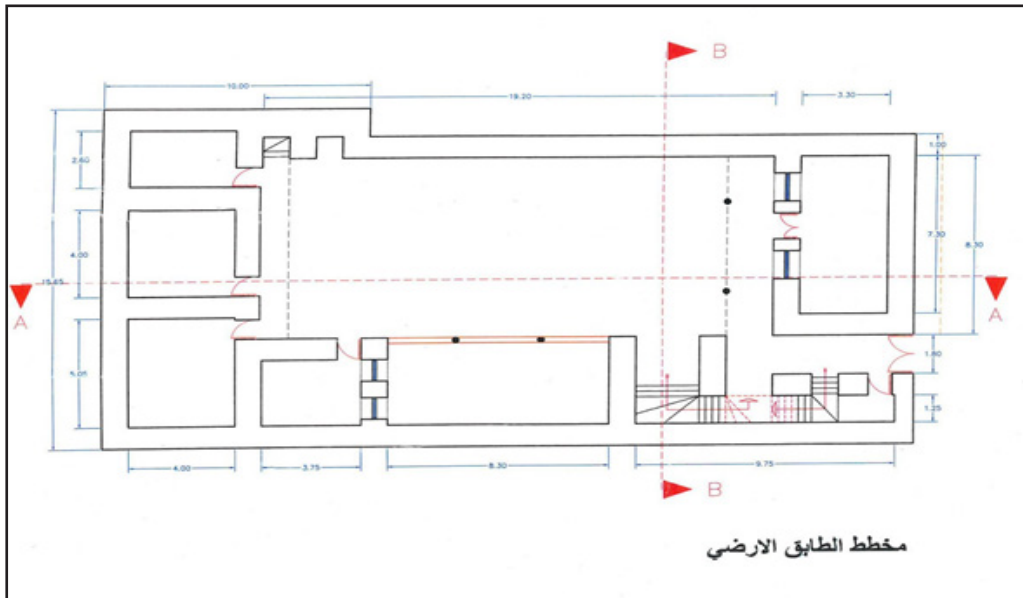
المعاون القضائي
أيمن عبد الهادي جوين
الحقوقي
قاسم شندوخ رمح
مدير التسجيل العقاري في واسط/الاولى
٢٠٢٢/٢/ ٢٢

وزارة العدل
الشعبة
التأشيرة
٢٠٢٢/٢/ ٢٢

الشكل رقم (14) مستند رسمي باسم مالكي عقار بيت طاوزند صادر من وزارة العدل/دائرة تسجيل العقاري، تم اصداره من عام 2023 بناء على طلب الباحث بهدف الدراسة.



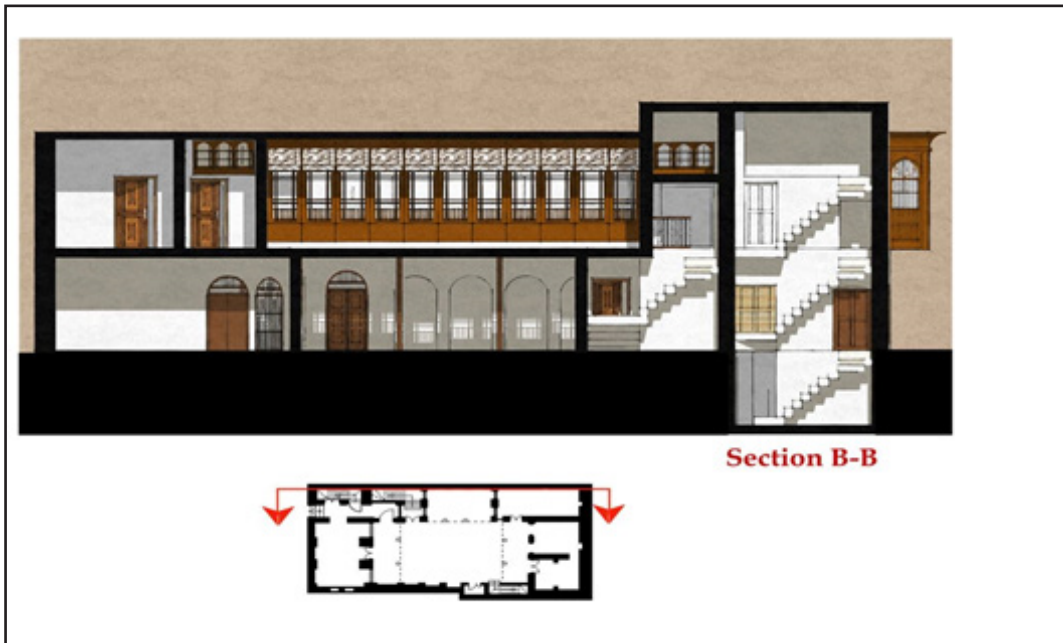
شكل رقم (15) الساحة الوسطية للبيت
محمد جاسم، تصوير البيوت التراثية في لواء الكوت، بحث غير منشور، 2011
ص 6.



الشكل رقم (16) مخطط الطابق الارضي موضح عليه مساحة الكلية للبيت
لهيئة العامة للآثار والتراث، ص 63.



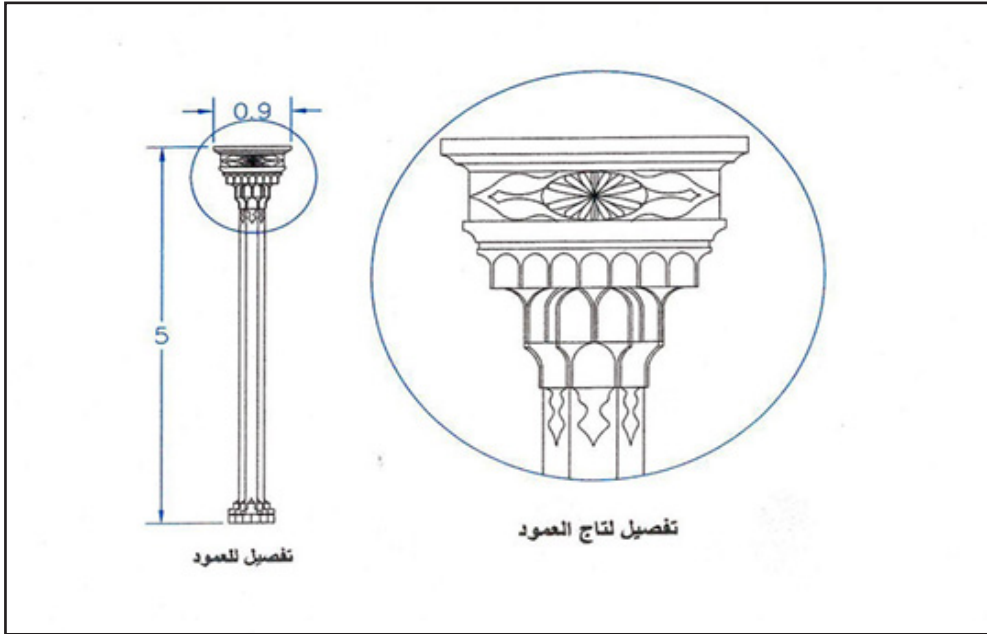
شكل رقم (17) صورة للساحة الوسطية المفتوحة
(تصوير الباحث 2023).



شكل رقم (18) صورة لواجهة غرف الطابق الارضي ببرنامج اوتوكاد.
جامعة واسط / كلية الهندسة / قسم الهندسة المعمارية 2020.



شكل رقم (19) صورة لسقف غرفة استقبال الضيوف المقببة (تصوير الباحث)، ص 3.



شكل رقم (20- أ) اعمدة المنزل المتواجدة داخل بيت طاوزند.
الهيئة العامة للآثار والتراث، لجنة المسح السياحي والآثاري والتراثي، التوثيق المعماري
للدور التراثية، محافظة واسط، بيت طاوزند، 4/3، 2007، ص 67.



شكل رقم (20- ب) اعمدة المنزل المتواجدة داخل بيت طاوزند.
الهيئة العامة للآثار والتراث، ص 76.



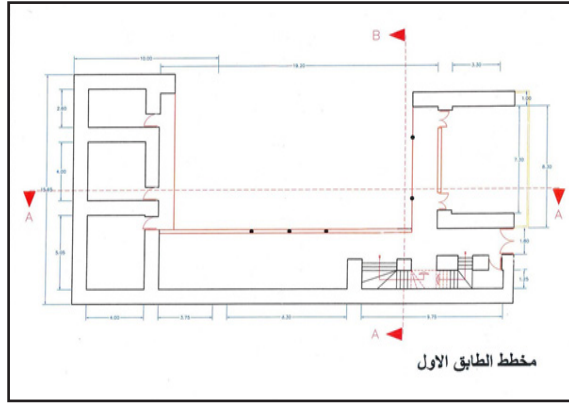
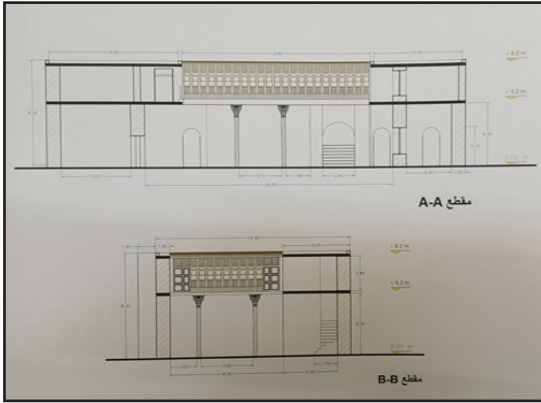
شكل رقم (21) مطبخ بيت طاوزند (تصوير الباحث).



شكل رقم (21-ب) مواد بناء سقف البيت
(تصوير الباحث 2023).

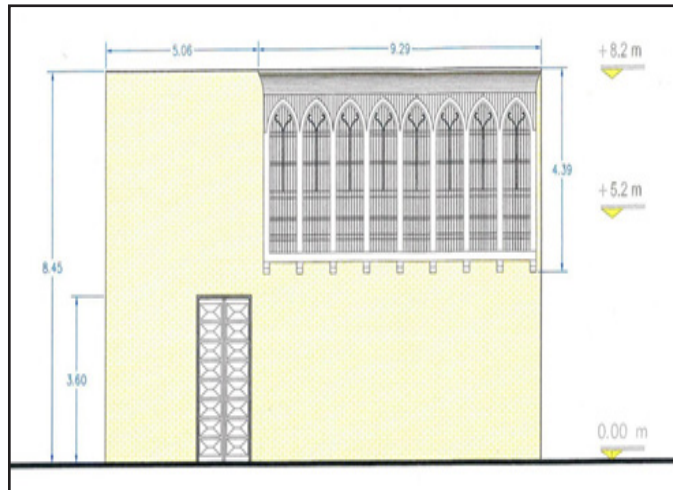


شكل رقم (21-أ) مواد بناء سقف البيت
(تصوير الباحث 2023).

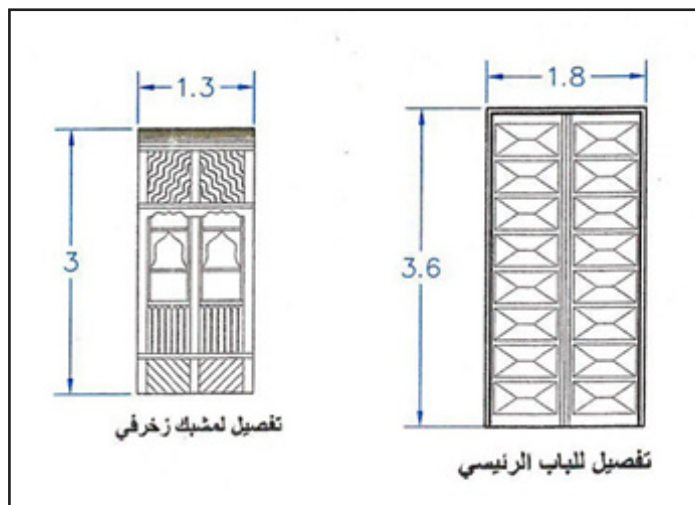


شكل رقم (22) مخطط الطابق الاول موضح عليه المساحة الكلية للبيت الهيئة العامة للأثار والتراث.

شكل رقم (23) تفاصيل واجهة الطابق الثاني مع الاعمدة الهيئة العامة للأثار والتراث.



شكل رقم (24) الواجهة الامامية لبيت طاوزند الهيئة العامة للأثار والتراث.



شكل رقم (25-أ) يوضح تفصيل الباب والشبابيك الهيئة العامة للأثار والتراث.



شكل (25-ب) يوضح تفصيل الباب الهيئة العامة للآثار والتراث.



شكل رقم (26) شناسيل بيت طاوزند (تصوير الباحث 2023).



شكل رقم (27) سقوط الشناشيل من الجهة اليسرى (تصوير الباحث 2023).



شكل رقم (28) صورة توضح الاسلاك الكهربائية المتعلقة بالشناشيل (تصوير الباحث 2023).



شكل رقم (29) واجهة بيت طاوزند بعد الامطار (تصوير الباحث 2023).



شكل رقم (30) شناثيل بيت طاوزند قبل نقلها (تصوير الباحث 2023).



العدد : ١١٧٢
التاريخ : ٢٠٢٣/٤/١٩

جمهورية العراق
مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف واسط
مكتب التحقيق القضائي في الكوت القاطع البلدة

إس // دائرة الآثار في واسط
ما عائلية دار سكني

٢٠٢٣/٤/١٩
٢٤٧

تنفيذاً لقرار هذه المحكمة المؤرخ في ٢٠٢٣/٤/١٧ المتضمن ببيان عائلية دار سكني في منطقة الشرقية محلة سيد حسين لسقوط شوائب خشبية عادة للدار و حضور الممثل القانوني لدارتكم لغرض تدوين أقواله و أعلامنا الإجابة و بالسرعة الممكنة بغية أكمال مراحل التحقيق مع التقدير

القاضي
جمال فاضل خنف
قاضي مكتب التحقيق في الكوت
٢٠٢٣/٤/١٩

المعلق القاضي
أستاذة جاسر قيسية
الغائبة
شهادة ما لم يتم دمجها في الدائرة
٢٠٢٣/٤/١٩

Supreme Judicial Council-Iraq-Baghdad
Iraq-Was sit-Alkut-Mohammed ALQasim street.
Tel -322334-312045
E- mail : hjc.kac2008@yahoo.com

مجلس القضاء الأعلى / بغداد / حي الحارثية
العراق - واسط - الكوت - شارع محمد القاسم
تلفون -312045-322334
البريد الإلكتروني

شكل رقم (31) امر قضائي بخصوص بيت طاوزند
(تصوير الباحث 2023).



القسم
الاجنبي